صحيفة: توتر بين السوداني والفصائل وتحذيرات أميركية بشأن ملف السلاح

ذكرت صحيفة الأخبار اللبنانية، أن زيارة قائد فيلق القدس الإيراني، إسماعيل قاآني، إلى بغداد جاءت لمعالجة التوتر داخل الإطار التنسيقي العراقي والتأكيد على وحدة الموقف تجاه الضغوط الأميركية، في وقت تواجه حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني ضغوطاً داخلية متزايدة بشأن ملف السلاح خارج سلطة الدولة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة، أن:"قاآني حذر قيادات الإطار التنسيقي من السماح للسوداني بالانجرار خلف وعود أميركية تتعلق بدعم ولايته الثانية مقابل خطوات ضد الفصائل"، مشيرة إلى أن:"الفصائل المسلحة ترى أن أي حديث عن نزع السلاح في ظل وجود القوات الأجنبية على الأرض يُعد محاولة سياسية لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل، وأن السلاح سيبقى "سلاح مقاومة".

وفي السياق نفسه، أفاد تقرير الصحيفة الذي تابعته "المطلع"، أن:"وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، أجرى اتصالاً مع السوداني، مطالباً بالإسراع في نزع سلاح الفصائل العراقية".

وأوضح التقرير أن:"واشنطن ملتزمة بالعمل الوثيق مع العراقيين لتعزيز المصالح المشتركة شرط ضبط سلاح المجموعات الخارجة عن القانون".

ونقلت الصحيفة عن مصادر من الفصائل المسلحة قولهم إن::تصرفات السوداني الأخيرة، بما في ذلك خطاباته حول السلاح المنفلت وزيارته للرئيس الأميركي دونالد ترامب في شرم الشيخ، تُظهر انسجامه مع الإيقاع الأميركي طمعاً في ولاية ثانية، مما أثار استياء داخل الإطار التنسيقي الذي يرى في هذه الخطوات محاولة لاستهداف محور المقاومة".

وبحسب خبراء، فإن:"ملف السلاح في العراق يمثل أحد أعقد الملفات الأمنية، إذ يمتد ليشمل العشائر والجماعات المحلية في عدة محافظات، وأن أي عملية نزع سلاح شاملة دون توافق وطني قد تؤدي إلى أزمة تهدد الاستقرار الداخلي".

وأشار الباحث السياسي عبدا الشمري بحسب الصحيفة إلى أن:"موقف السوداني الموالي للولايات المتحدة قد يمنحه دعماً غربياً لولاية ثانية، لكنه محفوف بالمخاطر وقد يؤدي إلى تفكك الإطار التنسيقي نفسه".

ويؤكد تقرير الأخبار اللبنانية أن:"الضغوط الأميركية والفصائلية على حكومة السوداني تتصاعد، في ظل اقتراب الانتخابات التشريعية المقررة في 11 تشرين الثاني، مع استمرار القلق حول كيفية إدارة ملف السلاح في العراق وما يترتب عليه من انعكاسات سياسية وأمنية".